وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا) [649] فألزم النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا ا تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي، ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل ا عزّ وجلّ: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّماوَاتِ وَالاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّام وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوب * فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ) [650] فصبر النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) في جميع أحواله ثم بشّر في عترته بالأئمة، ووصفوا بالصبر، فقال: جلّ ثناؤه: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) [651] فعند ذلك قال (صلى ا عليه وآله وسلم): الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر ا عزّ وجلّ ذلك له، فأنزل ا عزّ وجلّ: (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَاكَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) [652] فقال (صلى ا عليه وآله وسلم): إنّه بشرى وانتقام، فأباح ا عزّ وجلّ له قتال المشركين فأنزل ا[: (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كلّ مَرْصَد) [653]، (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم) [654] فقتلهم ا على يدي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأحبّائه، وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ]ا[له عينه في أعدائه، مع ما يدّخر له في الآخرة»[655]. 2364 ـ فضيل بن يسار، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس، ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر، ذهب الإيمان»[656]. 2365 ـ سُئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الإيمان؟ فقال: «الإيمان على أربع دعائم: